١

ويعول في مقاصده على السنا ذا المايل وهذا ما يعلم
خلافه من اعراض الامام ومقاصده ومصادره الصالحة
وموارده ومن كان له عقل راجح وفضل صالح علم ان
الامام لا يقصد بما يلبسه خيله مقصدا دنيويا وان قلتم
بالثاني فقد اصبتم ونحن نؤيد هذه المقالة بوجوه من
الدلالة حتى يظهر لكم الصحيح من السقيم والمعوج من
المستقيم **لنا** ايضا ان الخيول التي تقاد خلف الامام
لا يخالفنا احد ان الامام لا يركب فرسا منها وعليه
ما عليه من الزينة والحلية التي انكرتم وهذا معلوم
من حاله عليه السلام اعني انه لا يركب الا ما كان
عاريا عن هذه الزينة المكروهة بزعمكم واذا صحت
القاعدة وهو ان الامام لا يركب الجنايب وعليها ما عليها
من الزينة فاخبرونا ما الوجه المانع من قود خيل
الجهاد خلف امير المؤمنين وعليها من الزينة ما شاهدتم
الا كثر من ذلك اخبرونا ما المانع من الباس الخيل
التي تقاد خلف الامام نسايج الذهب والديباج وان
تقلد قلايد الذهب الاحمر ونفايس الدر والجوهر

ويز

٢٧١

وليت انها على صفة ولو شاء الامام لفعل ذلك في سلطانه
بحمد الله ما يتسع له لكن لو قص عليه غرضه وجعله من
مهماته ومقاصده لكنه عليه السلام ليس في نيته من هذه
الامور التافهة لولا ما لا يكافيه عنه من اظهار ما تسمح
من الزينة لما تعرض الامام لشيء من ذلك ولو انه عليه
السلام امر خيوله تطرح الذهب ونشا يجره على اجيادها
خيوله ومن وجهها لما كان هذا ملوما عند الله
ولا عند رسوله صلى الله عليه واله وسلم ولا عند احد من
عقلاء الناس فضلا عن فضلائهم **لنا** ايضا انما وجد
تحريم لبس الحرير والذهب على ذكور هذه الامة في
اوقات دون اوقات ايضا وعلى وجه دون وجه ايضا
فاما الخيول فليست من ذكور هذه الامة وهذا
كلام فسيح ذكره لكنه اوجب ذكره ما يسمع من الكلام
هذا والخيول التي تقاد خلف الامام لا تركب فتتعلق الشبهة
بركوبها على هذه الصفة على ان ركوبها وعليها ما عليها جايز
ايضا وسنذكر الدلالة عليه ان شاء الله تعالى لكنا فرضنا الدلالة
في هذه الجنايب المشار اليها وهي معروفة بانها مقودة خلف